

الحياة المتعمقة في المسيح

صليب المسيح - الدرس الخامس

The Deeper Life in Christ - The Cross of Christ - Lesson Five - page 1

الحياة في الروح

لنكون متحدين مع المسيح ، يجب أن ننزع عنا بعض الأمور قبل أن نلبس الإنسان الجديد في المسيح . (أفسس ٤ : ٢٢ ، ٢٤) **أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ النَّصْرِفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ... (٢٤) وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ.** مرة تلو المرة نرى أنه يجب أن نسير بعيداً عن طبيعتنا الخاطئة ، وأن نميتها على الصليب ، وعندها نحيا بإتحاد مع المسيح . هذا يتطلب قوة الروح القدس لنعيش بهذه الطريقة . وعندما تكون هذه القوة فينا ، يجب أن نسلك بالروح . (غلاطية ٥ : ١٦) **وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ.** كيف نسلك بالروح ؟ نحفظ حياة صلاة يومية . وعندما نشعر أننا مقتنعين بفعل شيء ، أو أن لا نفعل شيئاً ، نقدم أنفسنا لهذا الشعور ، بسبب أنه الروح الذي يقودنا .

ما هو الروح القدس؟ روح القدس هو روح الحق الذي هو الروح الذي كان في المسيح . (يوحنا ١٤ : ١٧) **رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَكَثَ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.** قال المسيح لتلاميذه أنه عاش معهم ، لكن سوف يعيش فيهم . توجه المسيح للجلجثة لكي ننال عطية الروح القدس . (يوحنا ١٦ : ٧) **لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقُّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.**

قال المسيح لأتباعه أنه إذا رغبوا بالأمور الروحية ، إنما سيجدون هذه الأمور فيه . (يوحنا ٧ : ٣٧ - ٣٩) **وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى: «إِنْ عَطَشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. (٣٨) مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.» (٣٩) قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مَزْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدَ.** إذا كنا جائعين وعطشى للأمور الروحية إنما سنجدها في المسيح . هدف صليب المسيح كان أن يقدم لنا هذه الأمور الروحية . نجد هذه الأمور في معمودية الروح القدس . توجه المسيح للجلجثة ليقيم لنا الروح . يضع الروح القدس فينا ما يتوقعه الله منا . (فيلبي ٢ : ١٣) **لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تَرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ.** بمعنى آخر إنه الله الذي ينتج فيك الرغبات والتصرفات التي ترضيه . الله فينا لمساعدتنا للقيام بالشيء الصحيح . وعندما نهب أنفسنا للروح ، سيملانا الله ، يقودنا ويرشدنا إلى جميع الحق والبر . (يوحنا ١٦ : ١٣) **وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يَرشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَنْكَلِمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَنْكَلِمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.** إنه الروح القدس الذي يعطينا القوة لنحيا ما فوق طبيعة الخطيئة . (رومية ٨ : ٨ - ١٠) **فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. (٩) وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. (١٠) وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.** هنا نرى التباين العظيم بين الذين هم في الجسد والذين هم في الروح . العيش في الروح هو أن يكون لدينا الروح ، وعندها السماح للروح بأن يرشدنا إلى الحق والبر .

الحياة المبدلة في المسيح

التبادل العظيم كان التالي - المسيح لأجل خطايانا . هذا هو هدف صليب المسيح . الآن يجب أن نبدل حياتنا الخاطئة بحياة في المسيح . لأجل المؤمنين ، رسالة الصليب هي قوية ، (١ كورنثوس ١ : ١٨) **فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ.** قوة الصليب هي أن نكون أموات في المسيح ، أموات بالنسبة للخطيئة ، وأحياء للبر ، (رومية ١ : ١٦ - ١٧) **لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحْيِ**

بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلَّهِ لِلخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. (١٧) لِأَنَّ فِيهِ مَعْلَنٌ بِرِ اللَّهِ بِإِيمَانٍ لِإِيمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا». بِإِيمَانٍ نَحْيَا حَيَاةً مَبْدَلَةً فِي الْمَسِيحِ ، (رُومِيَّة ٦: ١١) كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. بِالإِيمَانِ نَحْيَا فِي الْبَرِّ ، (رُومِيَّة ٦: ١٩) أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلْإِثْمِ هَكَذَا الْآنَ قَدَّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ لِلْقُدَّاسَةِ. نَحْيَا فِي الْبَرِّ ، لِأَنَّا نُوْمِنُ بِدِينُونَةِ اللَّهِ وَعَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَّةِ لِأَجْلِنَا ، (رُومِيَّة ٦: ٢٣) لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

(أَعْمَال ١: ٨) لَكِنَّا سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». شَهَادَتُهُمُ الْعَظِيمَةُ كَانَتْ الْحَيَاةَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي رَأَاهَا الْعَالَمُ بِأَجْمَعِهِ . حَيَاةَ تَكْرَمِ الْمَسِيحِ . فِي إِنْطَاكِيَا الْمُؤْمِنُونَ الْمَوْلُودُونَ مِنْ جَدِيدٍ قَادُوا حَيَاةَ قُدَّاسَةٍ حَقِيقِيَّةٍ ، لِذَرَجَةِ أَنَّ الْغَيْرِ مُؤْمِنِينَ أَصْبَحُوا يَدْعُونَهُمْ بِالْمَسِيحِيِّينَ ، بِسَبَبِ أَنَّ حَيَاتَهُمْ كَانَتْ تَشْبَهُ حَيَاةَ الْمَسِيحِ . عَاشُوا حَيَاةَ مَبْدَلَةٍ فِي الْمَسِيحِ . (أَعْمَال ١١: ٢٦) فَحَدَّثَتْ أَنَّهُمَا اجْتِمَاعًا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَمًا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَوَّلًا. هَذِهِ هِيَ قُوَّةُ هَذَا الْإِنْجِيلِ ، بِسَبَبِ أَنَّهَا سَتَغَيِّرُ حَيَاةَ النَّاسِ . هَذِهِ هِيَ قُوَّةُ الْمَسِيحِ فِيْنَا ، إِذْ إِنَّهُ يَعْطِينَا الْقُوَّةَ لِنَحْيَا حَيَاةَ مَبْدَلَةٍ .

(١ كُورِنْثُوس ٦: ١١) وَهَكَذَا كَانَ أَنْاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ بَلَّ تَقَدَّسْتُمْ بَلَّ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَا. فِي كَنِيسَةِ كُورِنْثُوسَ ، قَالَ بُولَسُ أَنَّ الزَّنَاةَ ، وَعِبْدَةَ الْأَوْثَانِ ، الْفَاسِقُونَ ، وَالسَّارِقُونَ ، وَالسَّكِرُونَ ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخَطَاةِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بُولَسُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فِي الْكَنِيسَةِ كَانُوا خَطَاةً مِثْلَ هَؤُلَاءِ ، لَكِنْ هُمْ لَمْ يَعُودُوا كَذَلِكَ . لَقَدْ تَحَلَّوْا بِوَاسِطَةِ إِسْمِ يَسُوعَ عِنْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ وَبِوَاسِطَةِ قُوَّةِ مَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ . هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْمَبْدَلَةُ فِي الْمَسِيحِ . وَكَتَنِيْجَةُ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ الْمَتَغَيِّرَةِ ، نَنَالُ مَوْعِدَ السَّمَاءِ .

الْحَيَاةُ الْمَتَعَمَّقَةُ بِالسَّيْرِ فِي الرُّوحِ سَيَعْطِينَا الْقُوَّةَ الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِنَسْلُكَ بِالْبَرِّ . (رُومِيَّة ٨: ١٠) وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبَرِّ.